

— ٩٦ —

ويقول : « ويمبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون : هؤلاء شفعاؤنا عند الله

قل : أتنبثون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض ، سبحانه وتعالى عما يشركون . . »

وفي سورة إبراهيم وسورة غافر حوار يقع في الحياة الآخرة ويكشف عن العلاقة بين الأتباع الذين يظنون أن العلاقة فيما بينهم كفيلة بأن تنجى فريق المستضعفين من النار .

جاء في السورة الأولى : « وبرزوا لله جميعا

فقال الضعفاء للذين استكبروا : إنا كنا لكم تبعاً ، فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ؟

قالوا : لو هدانا الله لهدينناكم . سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص .

وقال الشيطان لما قضي الأمر : إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم ، وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ، ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي ، إني كفرت بما أشركتموني من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم »

وجاء في السورة الثانية : « وإذا يتحاجون في النار

فيقول الضعفاء للذين استكبروا : إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار . . .

قال الذين استكبروا : إنا كل فيها ، إن الله قد حكم بين العباد .

وقال الذين في النار لخزنة جهنم : ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب

قالوا : أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ؟